Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَظَلِلْتَ تَنْظُرُ لاَ رِمَاحُكَ شُرَّعٌ
فِيمَا عَرَاكَ وَلاَ سُيُوفُكَ قُطَّعُ (١)
بِأَبِي الْوَحِيدُ وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ
يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلاَحِ الأَدْمُعُ (٢)
وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السِّلاَحِ عَلَى الْبُكَا
فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَخَدَّكَ تَقْرَعُ (٣)

---

(١) عراك: أصابك ونزل بك، وشرع الرمح: بسط اليد به وسدَّده. يقول: ظللت ـ أقمت ـ تنظر إلى الموت نظر العاجز لم تعمل رماحك ولا سيوفك في دفع ما نزل بك، إذ لا مدفع للموت.

(٢) بأبي: تفدية. وقوله وجيشه متكاثر: حال من ضمير الوحيد، ومتكاثر: خبر أول لجيشه، ويبكي: خبر ثان. يقول: إنه ـ مع كثرة جيوشه ـ كان وحيداً مع الأنصار، فلم يكن لجيوشه غناء فيما نزل به غير البكاء، ولا عدّة غير الدموع، مع أن الدموع من شرّ الأسلحة، لأنّها تضرّ صاحبها ولا تغني شيئاً عند المصيبة. وقد فسر هذا في البيت التالي.

(٣) رعت: أفزعت وأخفت، وتقرع: تضرب. يقول: إذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فلا غناء في الكباء، إنما تروع به القلب وتقرع به الخد. أي أنه لا يجدي ولا يدفع شيئاً.